عن الاسم من جهتين هما افتقاره الى الفاعل واشتقاقه من المصدر على
الصحيح فمنع منه ما لا يدخل الفعل اعني الكسر ومنع منه ايضا
التنوين الذي هو علامة التمكن وانما قلنا ان لكل علة فرعية لان
العدل فرع عن المعدول عنه والوصف فرع عن الموصوف والتانيث
فرع عن التذكير لانك تقول قائم قائمة والتعريف فرع عن التنكير
لان اصل كل ما تعرفه ان يكون مجهولا اولا والعجمة في كلام العرب
فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا تخالطه لسان اخر والجمع
فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتان
فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل وزن فرع الاسم لان اصل كل نوع ان
لا يكون فيه الوزن المختص او ما في حكمه بنوع اخر فاذا وجد فيه
هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي ⁂ ولم يكف الواحد في هذا
الحكم لضعف المشابهة بالفرعية لخفائها في الاسماء اذ ليست من خصائص
الفعل الظاهرة وفي الفرع ايضا ومزية لخفيف في ابنائها فيهما الى كلف
كما عرفت ولذلك لم يبن الاسم لاجلها ولا اعطى عمل الفعل كما بني اعطى
عمله فوقيت مشابهته بالفعل بصيرورته معناه معناه كاسم الفعل
وكما عمل فقط بتوسط مشابهته للفعل من حيث ترتيب الحروف الاصلية
والموافقة في شيء من المعنى كالمشتقات فاعطيت بهذه المشابهة عمل الافعال
التي فيها معناها وهاهنا فروع اخر

قال الرضي

لم يعتبر وهاهنا لكون الاسم مصغرا او منسوبا او سادا الى غير

اراد ما في حكمه ... او له زيادة كما في ...

ذلك

الفاعل الذي لا بد لكل فعل منه واجاز الكسائي نيابة التمييز لكونه
في الاصل فاعلا وقال في نحو طاب زيد نفسا طيب نفس زيد وكذا
لا يقوم مقام الفاعل خبر كان لاجله فلا يقال كين قائم خلافا
للفراء والكسائي ولا مفعولا له فلا يقال كين قائم خلافا للفراء

وإذ قد عرفت أنه لم

يبق من المفاعيل التي تقام مقام الفاعل الا المفعول به والمفعول
فيه من الزمان والمكان والجار والمجرور والمفعول المطلق فنقول واذا وجد المفعول
به تعين له اي للقيام مقام الفاعل لان طلب الفعل له اشد
من طلبه لسائر ما ذكر نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا
شديدا في داره فقد اجتمع المفعول به وهو زيد والمفعول فيه الزمان
وهو يوم الجمعة والمكان وهو امام الامير والمفعول المطلق وهو
ضرب شديد فيتعين للنيابة المفعول به وهو زيد ولا فرق على
الصحيح بين المفعول به الصريح والملحق به اي المنصوب بحذف
الجار فنقول امر زيد الخير او زيد الخير وذهب الكوفية الى ان قيام
المفعول به مع وجود غيره اولى لا انه واجب استدلالا بالقراءة
الشاذة لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقراءة ليجزى قوما
بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر ⁂

ولو ولدت قفيرة جرو كلب ⁂ لسب بذلك الجرو الكلابا ⁂

وقول الآخر ⁂

Copyright © King Saud University